الباب السابع

تطبيقات على دراسة الذكاء والفروق الفردية

الفصل العشرون: الإعاقة العقلية والتأخر الدراسي.

الفصل الحادي والعشرون: الموهبة.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل العشرون

الإعاقة العقلية والتأخر الدراسي

- **الأهداف:**

(١) أن يتعرف القارئ إلى مفهوم الإعاقة العقلية.

(٢) أن يتعرف إلى صفات الشخص المعاق عقليًّا.

(٣) أن يتعرف إلى نسبة انتشار الإعاقة العقلية في المجتمع.

(٤) أن يصنف الإعاقة العقلية بحسب نسبة الذكاء.

(٥) أن يحدد أسباب الإعاقة العقلية.

(٦) أن يميز خصائص المعاقين عقليًّا.

(٧) أن يتعرف إلى آليات قياس الإعاقة العقلية وتشخيصها.

(٨) أن يتعرف إلى مفهوم التأخر الدراسي وأسبابه.

(٩) أن يحدد أعراض التأخر الدراسي.

(١٠) أن يشخص التأخر الدراسي لدى المتعلمين.

(١١) أن يحدد كيفية علاج التأخر الدراسي.

obeikandi.com

obeikandl.com

الفصل العشرون

الإعاقة العقلية والتأخر الدراسي

تمهيد:

لاقت فئات المتخلفين عقليًّا منذ القدم معاملات مختلفة، وذلك باختلاف فلسفات المجتمعات ونظمها الاجتماعية، وتباينت المعاملة مع هذه الفئة من مجرد الازدراء والرثاء إلى النفي والإبعاد.

وفي المجتمعات الشرقية، فقد امتزجت فيها الشفقة والتقديس، فأشفقوا عليهم لعجزهم أو قدسوهم لاعتقادهم بأن لهم صلة بالقوى الإلهية، وتغيرت النظرة في المجتمعات الغربية الحديثة إلى المتخلفين عقليًّا من سيطرة فكر التصفية أو الأبعاد لغير القادرين على الإنتاج إلى فكر الدافع لعمل الخير للإنسان المتخلف عقليًّا من خلال إنشاء مدارس لهم ولغيرهم من المعاقين تحقيقًا لمبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية بين الأسوياء وغير الأسوياء.

واستجابة لما تضمنته مواثيق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان وميثاق الثمانينيات كان الاهتمام بتوفير العلاج والرعاية الكاملة للطفل المعوق مؤشرًا من بين المؤشرات التي يقاس بها مدى تقدم الشعوب والمجتمعات.

أولًا: الإعاقة العقلية:

نظرة تاريخية:

وجد الأطفال غير العاديين في كل العصور ومنذ أقدمها، ولكن نظرة المجتمعات إلى الأفراد غير العاديين قد اختلفت من عصر إلى آخر.

obeikandl.com

لقد بدأ الاهتمام بتربية المعوقين في القرن التاسع عشر في فرنسا، وكانت فئات الإعاقة البصرية والسمعية هي أول الفئات التي حظيت بالرعاية والاهتمام، ثم أعقبتها فئات الإعاقة الحركية والعقلية، وقد كان شكل خدمات التربية الخاصة في ذلك الوقت متمثلاً في الحماية والإيواء في الملاجئ؛ وذلك لحمايتهم أو حماية المجتمع منهم، ثم تطورت تلك الخدمات، وأصبحت تأخذ شكل تعليم الأطفال المعوقين مهارات الحياة اليومية في مدارس أو مراكز خاصة بهم.

وفي القرن العشرين نما ميدان التربية الخاصة في شتى إنحاء العالم. وما يدلل على نمو ميدان التربية الخاصة اهتمام الدول النامية بالأفراد غير العاديين في ظهور كثير من الجمعيات والمنظمات والهيئات والمؤسسات التي تعنى بالأفراد غير العاديين.

مفهوم الإعاقة العقلية:

يُعدّ مفهوم الإعاقة العقلية أو الفكرية intellectual disability، وهو ما كان يعرف من قبل بالتخلف العقلي mental retardation إلى أن تم تعديله، وهو ما تم تطبيقه بداية من يناير ٢٠٠٧ عندما تم تعديل اسم الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي American Associaation on Mental Retardatin AAMR ليصير اسمها في ثوبه الجديد الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والاضطرابات النمائية American Associaation on Intellectual Disability and Developmental Disorders AAID-DD.

التعريف الطبي:

يُعدّ من أقدم تعريفات الإعاقة العقلية، إذ يُعدّ الأطباء من أوائل المهتمين بتعريف وتشخيص الإعاقة العقلية.

وقد ركز التعريف الطبي على أسباب الإعاقة العقلية، وعلى ذلك يتمثل التعريف الطبي للإعاقة العقلية في وصف الحالة وأعراضها وأسبابها، وقد وجهت انتقادات لهذا التعريف تتمثل في وصف الإعاقة العقلية بطريقة رقمية تعبر عن مستوى ذكاء الفرد.

openkandil.com

التعريف السيكو متري:

ظهـر التعريف السـيكو متري للإعاقـة العقلية نتيجة للانتقادات التـي وجهت للتعريف الطبي، واعتمد على نسبة الذكاء بوصفه محكًّا في تعريف الإعاقة العقلية، وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٧٥ معاقين عقليًّا على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية.

التعريف الاجتماعي:

ظهـر التعريف الاجتماعي للإعاقـة العقلية للانتقادات الموجهـة لمقاييس القدرة العقليـة في قدرتهـا على قياس القدرة العقليـة للفرد، وركز على مـدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من المجموعة العمرية نفسـها، وعلى ذلك يُعدّ الفرد معوقًا إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه.

تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي:

ظهر نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف السيكومتري والتعريف الاجتماعي، فقد جمع بين المعيار السيكو متري والاجتماعي.

وظهر تعريف هيبر، ويشير إلى:

(تمثل الإعاقة العقلية مسـتوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معياري واحد، ويصـاحبه خلل في السـلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٦ سنة).

تعريف بيجو:

الذي يعاني محدودية في الخبرة السـلوكية التي تشكلت نتيجة للأحداث التي تؤلف تاريخه. (اهتم بالسلوك).

obeikandl.com

تعريف ميرسر:

إن الإطار الاجتماعي للفرد هو الذي يحدد فيما إذا كان متخلفًا عقليًّا أم لا. (اهتمت العالمة ميرسر بالإطار الاجتماعي؛ لأنها عالمة اجتماع).

تعريف التربويين:

ينتج التخلف العقلي عن عدم ملاءمة البيئة التعليمية، وعدم قدرتها على الاستجابة للاحتياجات التعليمية.

تعريف جيرفيس:

إن هـذه الحالة تعبر عن حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ الناتج عن مرض أو إصابة قبل المراهقة أو بسبب عوامل جينية. (اهتم جيرفيس بوجهة نظر طبية عن عدم اكتمال نمو الجهاز العقلي).

- كل ما سـبق من التعاريف ناقصة، ولا تعطي تعريفًا حقيقيًّا وكاملاً للشخص المعاق، أما التعريف الكامل للشخص المعاق فهو ما يأتي:

تعريف جروسمان:

الذي ينص على: (إن الإعاقة العقلية تمثل مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسـط بانحرافين معياريين، ويصـاحب ذلك خلل واضـح في السـلوك التكيفي، ويظهر ذلك في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٨ سنة).

التعريف الحديث:

الإعاقة العقلية هي حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، كقصـور في التواصـل والعناية الذاتيـة والحياة المنزلية والمهـارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية، وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشرة.

obeikandl.com

صفات المعاق عقليًا:

- تدني القدرة العقلية.
- سبب التخلف يعود إلى عوامل تكوينية.
- يظهر التخلف خلال النمو، ويستمر إلى النضج.
- عدم الكفاية الاجتماعية.

نسبة الإعاقة العقلية:

تختلف من مجتمع إلى آخر تبعًا لعدد من المتغيرات، مثل درجة الإعاقة العقلية والبرامج الوقائية، وتتراوح نسبة الإعاقة العقلية من الناحية النظرية ما نسبته ٣٪ من سكان المجتمع.

تضمن تقرير اليونسكو (١٩٨١) عدد المعوقين في الدول العربية هو (٥٨٧٨) فردًا يمثلون نسبة تقدر بنحو ٥٪، وفي الولايات المتحدة الأمريكية قدرت عدد حالات الإعاقة العقلية عام (١٩٧٠) بستة ملايين معاق عقليًا.

تصنيف الإعاقة العقلية:

تصنف الإعاقة العقلية بحسب متغير نسبة الذكاء إلى:

(أ) الإعاقة العقلية البسيطة: تشكل نسبة ١٠٪ من الأطفال المعاقين عقليًا، وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ٥٥- ٧٠.

(ب) الإعاقة العقلية المتوسطة: تشكل هذه الفئة ١٠٪ من الأطفال المعاقين، وتتراوح نسبة ذكائهم ٤٠- ٥٥.

(ج) الإعاقة العقلية الشديدة: تشكل ما نسبته ٥٪ من الأطفال المعاقين عقليًا، ونسبة ذكائهم ٤٠ فما دون.

obeikandl.com

تصنيف حالات الإعاقة العقلية بحسب متغير البعد التربوي:

(أ) حـالات القابلين للتعلم: يتـم التركيز لهذه الفئة على البرامـج التربوية الفردية والخطة التعليمية الفردية.

(ب) حـالات القابلـين للتدريـب: يتـم التركيـز علـى البرامـج المهنيـة والتهيئـة المهنيـة والتأهيل المهني.

(ج) حالات الاعتماديين: يتم التركيز لهذه الفئة على برامج مهارات الحياة اليومية.

تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي:

(أ) الإعاقة العقلية البسيطة.

(ب) الإعاقة العقلية المتوسطة.

(ج) الإعاقة العقلية الشديدة.

(د) الإعاقة العقلية الشديدة جدًّا.

أسباب الإعاقة العقلية:

أسباب ما قبل الولادة:

(أ) العوامل الجينية:

وهي العوامل الوراثية التي تأخذ ثلاثة أشكال:

١- الجينات السائدة. وتعرف الصفات الوراثية بأنها قوية ومرغوب فيها، ويكفي جين واحد لظهورها أحيانًا.

٢- الجينات الناقلة. وتعرف الصفات الوراثية الناقلة بأنها صفات غير مرغوب فيها، ولكنها لا تظهر على الفرد.

٣- الجينات المتنحية. وتعرف الصفات الوراثية المتنحية بأنها صفات وراثية مرضية وغير مرغوب فيها، ولا بد من توافر جينين متنحيين لظهورها.

openkandi.com

الإعاقـة العقليـة الناتجة بسـبب اختلاف العامل الرايزسـي: إن اختـلاف العامل الرايزسي بين الأم والجنين يؤدي إلى تكوين أجسام مضادة من قبل جسم الأم، فتهاجم الكريات الحمراء لدى الجنين والتالي إما وفاته أو حدوث التخلف العقلي لديه.

(ب) العوامل غير الجينية:

- الأمراض التي تصيب الأم. مثل مرض الحصبة الألمانية والزهري والسكري.
- سـوء التغذية للأم الحامـل. نقص المواد الغذائية يـؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي.
- الأشعة السـينية. تؤدي الأشعة إلى الإعاقة بأنواعها وإلى اللوكيميا والتشوهات الخلقية للجنين والإجهاض.
- العقاقير والأدوية. تؤدي إلى الإعاقات بأنواعها والتشـوهات الجسـمية للجنين وتدني القدرة العقلية وتزايد معدل الوفيات لدى الأطفال.
- تلوث الماء والهواء. يؤدي ذلك إلى مشكلات في الجهاز التنفسي للأم الحامل ونقص نسبة الأكسجين التي تصل إلى الجنين.

أسباب في أثناء الولادة:

- نقص الأكسـجين فـي أثناء الولادة. يـؤدي ذلك إلى إحداث تلـف في الخلايا الدماغية، ومن أسـباب نقص الأكسجين تسـمم الجنين وانفصال المشيمة أو طول عملية الولادة أو عسرها، وغير ذلك من الأسباب.
- الصـدمات الجسـدية: مثل سحب رأس الجنين أو اسـتخدام الأدوات الخاصة بعملية الولادة القيصرية، وغير ذلك .
- الالتهابات: مثل التهاب السحايا والتهاب الدماغ والتهابات أخرى.

obeikandl.com

أسباب ما بعد الولادة:

- سوء التغذية: من الضروري أن يتضمن غذاء الطفل بعد عملية الولادة المواد الرئيسية اللازمة لنمو الجسم، كالمواد البروتينية والكربوهيدرات والأملاح والفيتامينات.
- الحوادث والصدمات: تصاحب الحوادث والصدمات عادة نقص الأكسجين أو نزيف في الدماغ أو كسور في الجمجمة أو المخ.
- الأمراض والالتهابات: مثل مرض النكاف والحصبة والجدري.
- العقاقير والأدوية: مثل المنومات والمهدئات والأفيون والمشروبات الكحولية والتدخين.

خصائص المعاقين عقليًّا على أساس جوانب النمو:

- الخصائص الجسمية.
- الخصائص الحركية.
- الخصائص المعرفية.
- الخصائص اللغوية.
- الخصائص الشخصية.
- الخصائص الاجتماعية.

الخصائص الجسمية:

١- يميل معدل النمو الجسمي للمعاق عقليًّا إلى الانخفاض بشكل عام تبعًا لدرجة الإعاقة.

٢- الحالة الصحية العامة تتسم بالضعف العام ما يجعلهم يشعرون بسرعة الإجهاد والتعب.

obeikandl.com

الخصائص الحركية:

- الجوانب الحركية تعاني أيضًا بطئًا في النمو تبعًا لدرجة الإعاقة، فنجد أنهم:
  ١- يتأخرون في إتقان مهارة المشي.
  ٢- يواجهون صعوبات في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي، خاصة في المهارات الحركية الدقيقة.
- المهارات الحركية الدقيقة: هي المهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة، كعضلات اليد والأصابع.

الخصائص المعرفية:

- الانتباه (Attention)
- التذكر (Memory)
- التمييز (Discrimination)
- التخيل (Imagination)
- التفكير (Thinking)
- الانتباه (Attention)

- يعاني المعاق عقليًّا ضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت:
  - عدم مثابرتهم أو مواصلتهم الأداء في الموقف التعليمي إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة أو مناسبة للعاديين.
  - من الأسباب الرئيسة لضعف التعلم العارض عند المعاق عقليًّا.
- التعلم العارض: التعلم من الخبرة وبشكل غير مقصود.

التذكر (Memory) :

- يواجه المعوق عقليًّا صعوبات في التذكر مقارنة بأقرانهم غير المعوقين، خاصة الذاكرة القريبة المدى.

obeikandi.com

- الذاكـرة قصـيرة المدى: أي تذكر الأحداث والمثيـرات التي تعرض لها الفرد قبل فترة زمنية وجيزة.
  - العوامل التي تسهم في ضعف الذاكرة:

١- ضعف الانتباه.

٢- ضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة التي تُعدّ ضرورية لإعادة تكرار الشيء في ذهن الشخص حتى يستطيع أن يحفظه.

التخيل (Imagination):

- المعاق عقليًّا بشكل عام ذو خيال محدود.
- فالتخيل يتطلب درجة عالية من القدرة على استدعاء الصورة الذهنية وترتيبها في سياق منطقي ذي معنى.

التمييز (Discrimination):

- عملية التمييز عند المعاق دون المستوى مقارنة بالعاديين.

التفكير:

- التفكير من أرقى العمليات العقلية وأكثرها تعقيدًا، فهو يتطلب درجة عالية من القدرة على التخيل والتذكر والتعليل، وغير ذلك من العمليات العقلية.
- القدرة على التفكير المجرد، التي تعكس بشكل كبير القدرة العقلية المنخفضة بشكل عام لدى المعاق عقليًّا.

الخصائص الشخصية:

١- الإحساس بالدونية!

obeikandi.com

- انخفاض مستوى قدرته العقلية وقصور سلوكه التكيفي يضعه في موقف ضعيف بالنسبة إلى أقرانه.
- انخفاض التوقعات الاجتماعية منه، حيث يعامله الآخرون على أنه إنسان مختلف، ولا يتوقعون منه الكثير.

٢- توقع الفشل في أداء المهمات المطلوب أداؤها دون أن يجرب أو يحاول أداءها.

٣- الاستسلام أمام الصعوبات الأولى التي تواجهه، ولا يحاول تجريب طرق أخرى.

٤- انخفاض مستوى الدافعية: حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات.

الخصائص اللغوية:

- يعاني المتخلفون عقليًّا بطء النمو بشكل عام، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة.
- فالمعاق بدرجة شديدة: يكون عاجزًا عن النطق، حيث نموهم لا يتعدى مرحلة إصدار أصوات لا تكون مفهومه في الغالب.
- والمعاق بدرجة متوسطة: يواجه صعوبات مختلفة في الكلام وتتصف لغته بالنمطية.
- والمعاق بدرجة بسيطة: يتأخر في النطق، ولكنه يطور قدرة على الكلام.

الخصائص الاجتماعية:

- الميل إلى اللعب والمشاركة في المجموعات العمرية التي تصغرهم سنًّا؛ نظرًا لشعورهم بعدم قدرتهم على التنافس مع أقرانهم العاديين.

obeikandl.com

قياس الإعاقة العقلية وتشخيصها:

يجب قياس كل من القدرة العقلية والسلوك التكيفي لدى الفرد من خلال استخدام كل من اختبارات الذكاء والسلوك التكيفي.

اختبارات الذكاء:

يُعدّ مقياس بينيه ومقياس وكسلر للذكاء من أكثر المقاييس شهرة وشيوعًا.

تتفق معظم المصادر على أن الشخص يُعدّ معوقًا عقليًّا عندما ينخفض معامل ذكائه بمقدار انحرافين معياريين عن المتوسط . ويعني هذا حصول المفحوص على معامل ذكاء (٧٠) أو أقل على مقياس وكسلر أو معامل ذكاء (٦٨) أو أقل على مقياس بينيه . حيث إن الانحراف المعياري لمقياس بينية (١٦). بينما الانحراف المعياري لمقياس وكسلر (١٥).

الجدير بالذكر أن جميع الاختبارات العقلية صممت إحصائيًّا، بحيث يحصل المفحوص متوسط الذكاء على (١٠٠).

مقياس السلوك التكيفي:

إن مقاييس السلوك التكيفي تقيس درجة انسجام سلوك الطفل مع مجموعة من التوقعات الاجتماعية لمن هم في مثل سنه.

وتتضمن هذه المقاييس فقرات تقيس الاستقلالية الذاتية في أداء مهمات الحياة اليومية والمهارات الحركية واللغوية والعلاقة مع الأقران والقدرة على تحمل المسؤولية.

يُعدّ مقياس السلوك التكيفي الذي نشرته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي من أكثر مقاييس السلوك التكيفي شيوعًا وقبولاً في أوساط العاملين في مجال الإعاقة العقلية.

obeikandl.com

وجديـر بالذكر أن الاعتماد علـى اختبارات الذكاء وغيرها مـن المقاييس المقننة بمفردهـا كثيـرًا ما يقود إلى الوقوع في أخطاء تشخيصـية سـلبية على الفرد والأسـرة. ويلزم أن تشـتمل عملية التشـخيص على مزيد من المعلومات والبيانات التي تساعد على تكوين صورة أفضل عن المفحوص.

- **الإعاقة العقلية: تاريخها - مفهومها.**
- **صفات المعاق عقليًا.**
- **نسبة انتشار الإعاقة العقلية.**
- **تصنيف الإعاقة.**
- **أسباب الإعاقة العقلية.**

ثانيًا: التأخر الدراسي:

التأخر الدراسـي، هو ما يُمثل انخفاض نسـبة التحصـيل الدراسـي دون المستوى العادي المتوسط، وهو نوعان:

١- تأخر دراسي عام، أساسه انخفاض نسبة الذكاء، حيث تتراوح بين ٧٠- ٨٥.

٢- تأخر دراسي خاص، في مادة بعينها، كالحساب مثلًا وأساسه نقص القدرة الخاصة بتحصيل المادة.

أسباب التأخر الدراسي:

من أهم أسباب التأخر الدراسي ما يأتي:

١- أسباب عضوية مثل التلف المخي، وضعف الحواس، مثل السمع والبصر، والضعف الصحي العام واضطراب الكلام.

٢- الضعف العقلي والغباء ونقص القدرات العقلية.

٣- ضعف الذاكرة والنسيان.

obeikandl.com

٤- اضطراب الحياة النفسية عند المتعلم وصحته النفسية والجو النفسي وسوء التوافق العام.

٥- سوء التوافق الأسري، والعلاقات الأسرية المضطربة، وأسلوب التربية الخاطئ، واضطراب الظروف الاقتصادية، والقلق على التحصيل، وارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ.

٦ - سوء التوافق المدرسي، وبُعد المواد الدراسية عن الواقع، وعدم مناسبة المناهج وطرق التدريس، وعدم مناسبة الجو المدرسي العام، وعدم ملاءمة نظم الامتحانات، وقلة الاهتمام بالدراسة، وكثرة الغياب والهروب، ونقص أو انعدام التوجيه التربوي.

٧- سوء التوافق الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية المضطربة.

٨- المشكلات الانفعالية والإحباط، وعدم الاتزان الانفعالي، والقلق، والاضطراب العصبي بما يؤثر في الاستذكار وتركيز الانتباه.

٩- ضعف الدافعية، ونقص المثابرة، وعدم بذل الجهد الكافي في التحصيل.

١٠- الاعتماد الزائد على الآخرين، كما يتبع في الدروس الخصوصية التي انتشر استخدامها بصورة فائقة، حيث أصبحت المنازل، كما لو كانت مدارس للأبناء.

١١- الحرمان الثقافي العام وتأثيره السلبي في التفكير والتحصيل.

أعراض التأخر الدراسي:

يُستدل على التأخر الدراسي من الأعراض الآتية:

١- أن الذكاء (أقل من المتوسط) أو الضعف العقلي هو السمة الظاهرة عند التأخر الدراسي.

٢- الأعراض العقلية (تشتت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز، وضعف الذاكرة، وهروب الأفكار، واضطراب الفكر).

٣- التحصيل (بصفة عامة دون المتوسط، وفي مواد خاصة ضعيف).

٤- الأعراض العضوية (الإجهاد، والتوتر، والحركات العصبية واللزمات).

openkanal.com

٥- الأعراض الانفعالية (العاطفة المضطربة، والقلق، والخمول والبلادة).

٦- الاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالذنب، والشعور بالنقص، والغيرة، والحقد، والخجل، والاستغراق في أحلام اليقظة، وشرود الذهن.

٧- أعراض أخرى (قلة الاهتمام بالدراسة، والغياب المتكرر من المدرسة، والهروب، وأحيانًا الجناح).

تشخيص التأخر الدراسي:

كيف للمعلم أن يُشخص التأخر الدراسي؟

الواقع أن أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي تتمثل في:

١- يستطيع الاختصاصي النفسي والمعلم والاختصاصي الاجتماعي بمعاونة الوالدين دراسة الموقف الكلي للمتعلم المتأخر دراسيًّا.

٢- دراسة المشكلة وتطور تاريخها والعلاقات الشخصية والاضطرابات العضوية للمتعلم.

٣- دراسة الذكاء والقدرات العقلية المختلفة باستخدام الاختبارات النفسية المقننة.

٤- دراسة المستوى التحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة.

٥- دراسة اتجاهات المتعلم نحو المعلمين ونحو المواد الدراسية.

٦- دراسة شخصية المتعلم والعوامل المختلفة المؤثرة، مثل ضعف الثقة بالنفس والخمول وكراهية المادة الدراسية... إلخ.

٧- دراسة الصحة العامة للمتعلم وحواسه، مثل السمع والبصر والأمراض، مثل الأنيميا والأمراض الأخرى.

٨- دراسة العوامل البيئية، مثل تنقل المتعلم من مدرسة لأخرى، وكثرة الغياب والهروب من المدرسة، وشعور المتعلم بقيمة الدراسة، وملاءمة المواد الدراسية، وطرق التدريس، والجو المدرسي العام، وعلاقة التلميذ بوالديه، والجو الأسري العام.

obeikandl.com

الوقاية من التأخر الدراسي:

للوقاية من التأخر الدراسي يجب مراعاة ما يأتي:

١- تلافي حدوث أسبابه، أي العوامل المؤدية إلى حدوثه.

٢- التوجيه التربوي المتواصل والتوجيه النفسي في المدارس.

٣- العناية بالنواحي الصحية والاجتماعية للمتعلمين.

علاج التأخر الدراسي:

من أهم ملامح علاج التأخر الدراسي التي يستخدمها المعلم أو غيره ما يأتي:

١- القيام بالعلاج عن طريق الاختصاصي النفسي والمرشد النفسي والمعلم الاختصاصي الاجتماعي والوالدين والطبيب.

٢- المحافظة على مستوى التحصيل ونمائه والحماية من زيادة التأخر، ومحو الأعراض.

٣- التعرف إلى مشكلة التأخر الدراسي بطريقة موضوعية، وإقامة علاقة علاجية بين المتعلم والاختصاصي في جو علاجي سليم، وتنمية بصيرة المتعلم وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي، وتشجيعه على التعديل الذاتي للسلوك، وتوجيه نشاطه توجيهًا علاجيًّا سليمًا، وتحسين مستوى توافقه الأسري والمدرسي والاجتماعي.

٤- من وسائل العلاج الجسمي العام، والعلاج النفسي العام، والتوجيه النفسي والتربوي والمهني، والتعليم العلاجي، حيث توجه العناية الفردية اللازمة للمتعلم المتأخر دراسيًّا، ويُعطى من التمرينات العلاجية - في فصول علاجية خاصة أحيانًا- مع الاهتمام بالقدرات والمهارات الأساسية، بما يمكنه من اللحاق بزملائه في المستوى الدراسي.

٥- الاهتمام بالمتابعة والتقويم.

obeikandl.com

أسئلة وتمارين:

١- عرف الإعاقة العقلية ونسبة انتشارها في المجتمع.

٢- اشرح كيف تصف الإعاقة العقلية.

٣- ما أسباب الإعاقة العقلية؟

٤- اذكر صفات المعاق عقليًّا.

٥- عرف مفهوم التأخر الدراسي وكيفية تشخيصه.

٦- حدد آليات علاج التأخر الدراسي.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الحادي والعشرون

الموهبة

- **الأهداف:**

(١) أن يتعرف القارئ إلى تاريخ الاهتمام بالموهبة.

(٢) أن يتعرف القارئ إلى مفهوم الموهبة.

(٣) أن يحدد القارئ خصائص المتفوقين عقليًّا.

(٤) أن يميز القارئ إستراتيجية تعليم الموهوبين.

(٥) أن يتعرف إلى مسؤوليات المعلم تجاه الموهوبين.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الحادي والعشرون

الموهبة

تمهيد:

نظرة تاريخية:

إن الاهتمام بالتفوق والموهبة قد ظهر في وقت مبكر، ولكن لم يكن قائمًا على الأسس العلمية أو المنهجية لدراسة طبيعة الظاهرة.

ففي المجتمع اليوناني القديم كان التركيز على المواهب التي تحمل الطابع العسكري والقوى الجسدية، حيث كانوا يدربون الأطفال على الاهتمام المبكر بتنمية القوى العضلية والبنية الجسدية وكان الاهتمام منصبًّا على المواهب الذكورية واستبعاد الإناث.

أما في العهد الروماني فتطورت دراسة التفوق والموهبة، وازدهرت دراسة مختلف أنواع العلوم الهندسية من معمارية ومدنية ودراسة القانون وعلوم الإدارة والصناعة سواء للذكور أو الإناث مع اقتصار بعض الدراسات والوظائف على الذكور دون الإناث، وظهر الاهتمام واضحًا في هذه الحقبة بالمتفوقين والموهوبين.

وأسهمت الحضارة الشرقية القديمة في الصين واليابان في تطور مفهوم التفوق والموهبة، فقد اهتم الصينيون واليابانيون بدراسة المواهب وتنميتها لدى الأفراد ذوي المواهب في الأدب والعلوم والفن وأصحاب الاختراعات، فقد كانوا يحظون بتميز واضح في المجتمع الصيني والياباني، ويظهر من خلال الاهتمام بالتعليم والمناهج والبرامج وطرق التدريس الملائمة لتنمية قدرات ومواهب الطلبة المتميزين في مجالات القيم الأخلاقية والأدب والفن والتاريخ والعلوم الطبيعية والمعرفة بالبحث العلمي ومراحله.

ولم تقم دراسة منهجية لدراسة الموهبة إلا على يد العالم البريطاني فرانسيس جالتون (Francis Galeton ١٨٢٢ - ١٩١١) حيث وضع دراسة منهجية لدراسة الموهوبين

obeikandl.com

من خلال بحثه في السير الذاتية والنماذج التاريخية لتلك السلالات من قادة وعظماء، وأكد من خلالها أن معظم المتفوقين ينحدرون من السلالات المتعاقبة لعائلات عريقة حققت إنجازات متعددة في سنوات حياتهم الماضية وعزا وجود القدرات العقلية إلى العوامل الوراثية كما ذكر في كتابه (عبقري بالوراثة) واستخدم مجموعة من الطرق للتعرف إلى تاريخ الأسرة وقياس خصائصها وتطورها، وكانت معظم المقاييس التي استخدمها تقيس الجوانب الحسية، وتعتمد على حدة الإبصار والسمع والقوة الحركية والعضلية وقياس زمن الرجع، وهو أول من استخدم مقاييس التقدير وأسلوب التداعي الحر، وقام بدراسة الخواص الإحصائية للفروق الفردية، وأوضح أن الذكاء لا يتم إلا بالمقارنة بمتوسط ذكاء الآخرين، واهم فكرة توصل إليها جالتون هي إيجاد التوزيع الاعتدالي للقدرات العقلية، حيث أوضح أن المستويات العليا والدنيا في درجات الذكاء هي الأقل انتشارًا بينما المستويات المتوسطة في ذكاء الدرجات هي الأكثر انتشارًا، على المنحنى.

ويُعدّ كاتل أحد الرواد المساهمين في هذا المجال، فهو أول من استخدم مصطلح (اختبار عقلي) قد كان يعتقد أنه يمكن التوصل إلى القدرات العقلية عن طريق الوظائف البسيطة التي تعتمد على النواحي الحسية وعلى الرغم من استخدامه للأسلوب المنهجي والمقاييس إلا أن المقاييس التي استخدمها لم تكن موضوعية منه من حيث قياسها للقدرات، حيث إن الارتباط بين كل من نتائج الاختبارات الحسية وبين الأداء الأكاديمي ضعيف.

وفي هذه الحقبة ظهر العالم الفرنسي (الفرد بينيه، A.Binet) الذي اهتم بدرس الطب، واهتم بالعمليات العقلية، وانتقد الاختبارات الحسية التي تركز على قياس القدرات العقلية البسيطة، ولا تصل إلى مستوى الوظائف العقلية (كالتذكر والفهم والتقييم والاستنتاج) ومن خلال عمله بوصفه باحثًا ومستشارًا في المدارس الفرنسية لاحظ أن هناك فروقًا فردية في قدرة هؤلاء الطلبة على التعلم، وانتقد طرق تقييم المعلمين لهؤلاء الطلبة، حيث تتميز بالتحيز في التقييم البعيد عن النواحي الذهنية، وتم تكليفه وزميله سيمون عام (١٩٠٤م) من قبل وزارة التربية الفرنسية بإيجاد مقاييس

للتعرف إلى قدرات هؤلاء الطلبة ووضعهم في صفوف مناسبة، وصدر أول مقياس عام ١٩٠٥م وسمي مقياس بينيه – سيمون للذكاء.

ولأهميته ترجم إلى لغات عدة، ونقل إلى الولايات المتحدة على يد لويس تيرمان، وقام بإجراء تعديل عليه وتقنينه، وأطلق عليه اسم (ستانفورد – بينيه) وساعده على القيام بدراسة طولية استمرت نحو ٣٥ سنة للتعرف إلى الخصائص والسمات العقلية والانفعالية والجسدية والاجتماعية لهم ومقارنتها بالطلبة العاديين.

وفي نيويورك ظهرت العالمة النفسية ليتا هولنجورث التي اهتمت بالمتفوقين، وقامت بدراسة طولية استمرت ٢٣ عامًا، ووجدت أن لديهم حساسية مفرطة وقابلون للتأثر الانفعالي، وتظهر لديهم وبوضوح المشكلات الانفعالية والاجتماعية، نتيجة للبيئة المحيطة بهم غير الواعية لما يتعرضون له من ضغوط وسوء فهم وتجاهل لاحتياجاتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية ما يؤدي بهم إلى سلوكيات سلبية أدت دراستها إلى تطور مجال التفوق والموهبة.

وفي النصف الثاني من القرن الماضي ظهر الاهتمام بالتفوق والموهبة على مستوى الحكومات والدول خصوصًا بعد الحرب العالمية الثانية، وظهر توجه جماعي للاهتمام بالوسائل التربوية والتعليمية المستخدمة وطرق التدريس والمناهج المقررة في المدارس والجامعات، وكذلك الاهتمام بمختلف العلوم التكنولوجية والعلمية والفنية للرقي بهذه الفئة.

وفي القرن الواحد والعشرين أخذ تعليم المتفوقين في الدول الغربية والعربية منحنى أكثر عمقًا، حيث خصصت مبالغ طائلة لتطوير مجال دراسة التفوق والموهبة وتأسيس البرامج وإيجاد التخصصات المختلفة وإصدار القوانين والتشريعات والتعليمات المساندة لتعليم المتفوقين والإصرار على التغلب على جميع الصعاب، وبرزت الخدمات التربوية والإرشادية المتطورة، واستمر الاهتمام بوسائل القياس والتشخيص والتقييم المناسبة لنوعية التفوق والموهبة، ونشطت حركة التقنين للمقاييس والاختبارات

المختلفة للقدرات العقلية وازدهار حركات الترجمة للدراسات والأبحاث وانتشرت العيادات الإرشادية والاجتماعية للعناية بالمتفوقين والموهوبين، وخصوصًا في أوروبا وأمريكا على أساس أنها من الضروريات المرافقة لتطوير الموهبة وتنميتها ومن المتطلبات الرئيسة لتعليم المتفوقين.

مفهوم الموهبة Giftednees:

إن تعريف الموهبة من أكثر القضايا نقاشًا وتداولاً، حيث لا يوجد تعريف واضح ومقبول لهذا المصطلح، وتعددت الدراسات والأبحاث في مجال دراسة القدرات العقلية التي من خلالها استخدمت مصطلح الموهبة (Giftednees) ومصطلح (Talent) على أساس أنهما مفهومان مترادفان، وبعض الدراسات فرقت بين هذين المصطلحين، وتم التمييز بين المصطلحين على النحو الآتي:

فمصطلح الموهبة كان شائعًا في حقبة الأربعينيات والخمسينيات الميلادية من القرن الماضي، ويقصد بها:

- الفرد الذي لديه قدرة عالية أو أكثر من القدرات الخاصة.
- هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى ٢٪ ممن هم في سنه.
- هو الذي يتسم بموهبة بارزة في أي ناحية.

وأجمع الباحثون والعلماء على أن الموهوب هو الذي يمتاز بالقدرة العقلية التي يمكن قياسها بنوع من اختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس:

١- القدرة على التفكير والاستدلال.

٢- القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية.

٣- القدرة على إدراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة.

obeikandl.com

٤- القدرة على الربط بين التجارب السابقة المواقف الراهنة.

أما مصطلح Talent فيُعدّ حديثا نسبيًّا، حيث ظهر في النصف الثاني من القرن الماضي، وحظي بقبول كثير من العلماء، وقد شمل أوجه النشاط العقلي، ولم يقتصر على قدرات خاصة ومحددة.

- هو الأداء العالي على أحد المقاييس والاختبارات المستخدمة، سواء كانت اختبارات ذكاء أو اختبارات تحصيلية أو اختبارات للقدرات الخاصة.
- هو من وصل أداؤه إلى مستوى يفوق مستوى زملائه العاديين في المجالات العقلية الوظيفية وفق معايير تحددها الجماعة، ويكون موضع تقديرها.

خصائص المتفوقين:

أولًا: الخصائص الجسمية:

تعددت الدراسة والأبحاث حول خصائص المتفوقين والموهوبين الجسمية منذ وقت مبكر. وقد أكد جالتون (١٨٦٩) تأثير العوامل الوراثية على مختلف جوانب النمو، حيث قام بإجراء دراسة تتبعية لعينة مكونة من ألف شخص تنتمي إلى (٣٠٠) أسرة، وأظهرت النتائج أن هناك تشابهًا ملحوظًا لهؤلاء الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية للعائلات والأسر التي ينتمون إليها من خلال الأجيال المتعاقبة.

وأشارت الدراسات إلى أن التكوين الجسماني والصحي للمتفوقين عقليًّا أفضل من التكوين الجسماني والصحي للعاديين من حيث الطول والوزن والخلو من الأمراض والإعاقات والقصور الحسي، ولا يعني أن الأطفال أو الأشخاص من ذوي الإعاقات لا يميزون بالذكاء والموهبة، فإن أصحاب الإعاقات الحسية والحركية لديهم مواهب أيضًا، فعلى سبيل المثال المفكرة.

obeikandl.com

ثانيًا: الخصائص العقلية:

١- النمو العقلي:

إن النمو العقلي للمتفوقين والموهوبين الصفة المهمة السائدة و الأساسية التي من خلالها يتم التعرف إليهم، والذكاء هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئة.

٢- القدرة على فهم اللغة واكتسابها:

إن الطفل المتفوق والموهوب يتميز بتعلم اللغة وفهمها، حيث تُعدّ من الخصائص الدالة على التفوق والموهبة في وقت مبكر من عمر الطفل ومن الخصائص الأولوية في الظهور التي تتضح في النمو السريع في اكتساب اللغة، فيظهر لديهم التعبير اللفظي لتفسير ما يدور حولهم، فتصبح لديهم من الكلمات والمفردات ما يساعدهم على إجراء العمليات الذهنية المجردة وتكوين مفاهيم أخرى معقدة، ومعالجة الموضوعات وحل المشكلات وتكوين بناء معرفي يساعدهم على فهم العلاقات والترابط للموضوعات المتعددة.

٣- القدرة على التركيز:

إن الأطفال المتفوقين الموهوبين يتميزون بذاكرة قوية وخيال خصب ما يوفر لهم، ويساعدهم على إنجاز مختلف العمليات العقلية الصعبة، فالذاكرة القوية لدى الموهوب تساعده على طرح الأسئلة وفهم العلاقات المتعددة، ما يسهم في مساعدته على التعلم السريع والاستخلاص والاستدلال والتوصل إلى النتائج بطريقة سريعة ومتقنة.

٤- القدرة على التفكير الاستنتاجي:

أظهرت الدراسات أن للطفل المتفوق والموهوب قدرة على التحليل المنطقي السريع وقدرة على التقاط الإشارات غير اللفظية والتوصل من خلالها إلى استنتاجات للمعاني والموضوعات التي يتم فهمها من خلال تحليلها.

obeikandi.com

٥- القدرة على التفكير الاستدلالي:

يتميـز المتفـوق والموهوب بقدرة على الاسـتدلال وفهم العلاقـات وإدراكها، حيث يضع القوانين والقواعد التي تتطلب تفكيرًا استدلاليًّا.

٦- القدرة الحسابية والعددية:

يظهر لدى الطفل المتفوق الموهوب وفي سن مبكرة القدرة على التعامل مع الأرقام، فيظهر لديه الميل إلى الأشياء التي يستخدم فيها الأرقام والعد، وربط الأرقام مع بعضها واستخدام الاستدلال الحسابي.

٧- القدرة على التفكير الإبداعي:

يتميـز هـؤلاء المتفوقـون والموهوبون بالتفكيـر المبـدع وإيجـاد الارتباطات بين الأفكار والأشـياء والمواقف بطريقة جديدة، فهم يتميزون بطلاقة الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة.

وتظهـر عليهم القدرة على تقييم ونقد تلك الأفكار وإيجاد أوجه القصـور والنقص من خلال النقد البناء الموضوعي القائم على التحليل لمواجهة المواقف المختلفة.

سمات الشخصية:

يتمتع الموهوبون بعدد من السمات الشخصية نتعرض لها فيما يأتي:

١- الثقة بالنفس:

إن هـؤلاء المتفوقيـن والموهوبين يتميـزون بقدر عالٍ من الاعتـزاز بالنفس والثقة بالأعمال التي يقومون بها ما يدفعهم إلى الاستقلال بأفكارهم.

obeikandi.com

٢- الشعور بالمسؤولية:

يتميز المتفوقون والموهوبون بقدر عالٍ من الانضباط والإحساس بالمسؤولية، ما ينعكس على تصرفاتهم والقيام بالأعمال المنوطة بهم دون متابعة أو مراقبة.

٣- القيادة:

يتمتع الموهوبون بامتلاك القدرة على التأثير في الآخرين، والقدرة على إقناعهم وتوجيههم وقيادتهم.

٤- الدافعية:

تُعدّ سمة الدافعية من أهم الخصائص المرافقة للتفوق والموهبة، فالدافعية تتضح في الإصرار والمثابرة والرغبة في العمل لتحقيق الإنجاز والتفوق في أحد المجالات التي تثير اهتمام المتفوق أو الموهوب.

٥- الصحة النفسية:

أثبتت الدراسات أن المتفوقين والموهوبين يتصفون بالنضج الانفعالي وضبط النفس ولديهم صحة نفسية تفوق أقرانهم العاديين، وهم ينسجمون مع التغيرات المحيطة بهم بسرعة ولديهم اتزان انفعالي وهدوء نفسي يدفعهم إلى معالجة المشكلات بشكل أفضل دون الشعور بالاضطراب أو الارتباك.

٦- التكيف الاجتماعي:

إن المتفوقين والموهوبين لديهم قدر عالٍ من التوافق والتكيف الاجتماعي، ويتمتعون بشعبية بين أقرانهم، وانفتاحًا وتقبلًا للآخرين، ومن جهة أخرى قد نجد بعض المتفوقين والموهوبين يظهر عليهم ضعف في التكيف الاجتماعي، ونجدهم يقاومون الضغوط الاجتماعية والقيم والمعايير، ولا يرغبون في القيود التي قد تحدّ من حريتهم، وتقيد أفكارهم وآراءهم.

obeikandl.com

تعليم الموهوبين:

عدد هؤلاء الأطفال قليل نسبيًّا، ولا بد أن تكون المدرسة كبيرة؛ حتى يمكن تخصيص فصل خاص بهؤلاء المتعلمين؛ ذلك لأنه عادة ما نجد ما بين عشرة وخمسين موهوبًا في كل ألف من التلاميذ، ومثل هذا العدد قد لا يتوافر في مدارس المدن الصغيرة. ومعنى هذا أن أغلبية المعلمين سيجدون في فصولهم العادية متعلمًا موهوبًا، وعليهم أن يعرفوا الطريق للتعامل معه.

وسواء وجد الطفل الموهوب في فصل خاص بالموهوبين أو في الفصل العادي، فإن على المعلم أن يسلك طريقًا من طريقين للتعامل معه وتعليمه:

١- إن المتعلم الموهوب متى ما انتهى من القيام بالعمل العادي الخاص بسن معينة أو مستوى صفي معين، عليه أن يُوسع ما درس، وأن يفصل فيه، وأن يجد تطبيقات جديدة لما تعلم. ويبدو أن لهذا المنهج بعض المزايا من الناحية النظرية، غير أنه في مجال التطبيق سنجد المعلم منشغلًا تمامًا بأعبائه ومسؤولياته، بحيث لا يجد وقتًا كافيًا لتحديد وتنظيم الخبرات التعليمية التي تحقق الخصوبة والإثراء للمنهج العادي الذي يدرسه المتعلم، ولهذا يسلك المعلم طريقًا من طريقين:

٢- اختيار موضوعات سوف يدرسها المتعلم المتفوق في صف دراسي أعلى، ويدرسها مرة أخرى.

٣- أو أن يختار تطبيقات صعبة للمهارات يدرسها في المنهج العادي، كأن يطلب من التلميذ الموهوب أن يضرب ١٢٣٨٧٦٥٤× ٢٢٣٤٦٥، وعلى هذا النحو يُدرك المتعلم أن التقدم في التعليم عن أقرانه لا يُثمر.

التعجيل الدراسي: Acceleration

والتعجيل هو السماح للمتعلم بأن يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في مدة زمنية أقل من المعتاد، ويمكن أن يتخذ التعجيل صورًا كثيرة، منها: قبول المتعلمين في سن مبكرة بالمدرسة الابتدائية أو الجامعة، ومنها النقل إلى صفوف أعلى

obeikandl.com

في زمن أقل، ومنها تركيز التعليم، بحيث يُكمل المتعلم الموهوب عمل صفين دراسيين في سنة دراسية واحدة.

ويجب أن يتخذ قرار النقل إلى صفوف أعلى على أساس فردي؛ لأن بعض الأطفال الأذكياء ليسوا ناضجين جسميًّا أو اجتماعيًّا، ونقل مثل هؤلاء المتعلمين مع من أكبر منهم، يزيد من مشكلاتهم مع أترابهم، بينما نقل بعضهم الآخر قد يجعلهم أكثر توافقًا مع من ينقلون معهم أو قد يتفوقون عليهم. ومن المبالغة في نقل المتعلم المتفوق إلى صفوف عليا توجد صعوبات؛ لأنه يجابه مطالب نمائية، قبل أن يصل إلى مستوى الاستعداد الملائم لها.

مسؤوليات المعلم تجاه الموهوبين عقليًّا:

١- يحتاج المعلم إلى فهم المتعلمين الموهوبين وتقدير إمكانياتهم، ومعرفة ما يلائم نموهم من خبرات؛ حتى يستطيع توجيه هؤلاء المتعلمين واستثارتهم بطريقة أفضل؛ ليساعدهم على نمو إمكانياتهم العقلية، ولا شك أن قدرة المعلم على صياغة الأسئلة المثيرة للمتعلمين واقتراحه مصادر المعرفة، وتوجيههم نحو الابتكار على أسس سليمة، ونحو التفكير الناقد، له قيمة أكبر من مجرد تزويدهم بإجابات جاهزة.

٢- يحتاج المعلم لكي يكون منتجًا بالنسبة إلى الموهوبين إلى أن يعرف معرفة دقيقة الأعمال المناسبة للأعمار المختلفة، وفهم المعلم لنمو الطفل بوضوح يُساعده على التعرف على قدراته الممتازة في مجالات خاصة، كأن يعرف خصائص رسوم الأطفال في كل مرحلة من مراحل النمو.

وبناء على ذلك يكون المعلم أقدر على تحديد الموهبة البارزة في رسوم طفل في الثامنة من عمره مثلًا، ومن الضروري للمعلم أن يكون مدركًا للعوائق التي تمنع إشباع حاجات المتعلم أو تثير صراعات في داخله، وأن يجد مجالًا لكي ينفس المتعلمون عن التوترات التي يعانونها.

٣- يجب أن يقدر المعلم على إعطاء توجيهاته بطرق منوعة عندما تظهر الحاجة إلى ذلك؛ حتى لا يقيد الابتكار والأصالة في التعبير وفي أوجه النشاط عند المتعلمين، فجمع المعلومات من البيئة وتسجيلها، بحيث يسهل الرجوع إليها واستخدامها يشبع المتعلم الموهوب بدرجة أكبر من مجرد الحفظ.

٤- أن يستطيع المعلم أن يُثري خبرات المنهج، بما يتفق مع ميول المتعلمين واستعداداتهم العقلية، ويتطلب هذا اكتساب المهارة في استخدام الإمكانيات المناسبة في البيئة المحلية، بحيث يُوفر للمتعلم المتفوق حرية النمو والتطور، ويتيح له استغلال قدراته على الابتكار بطريقة إنشائية.

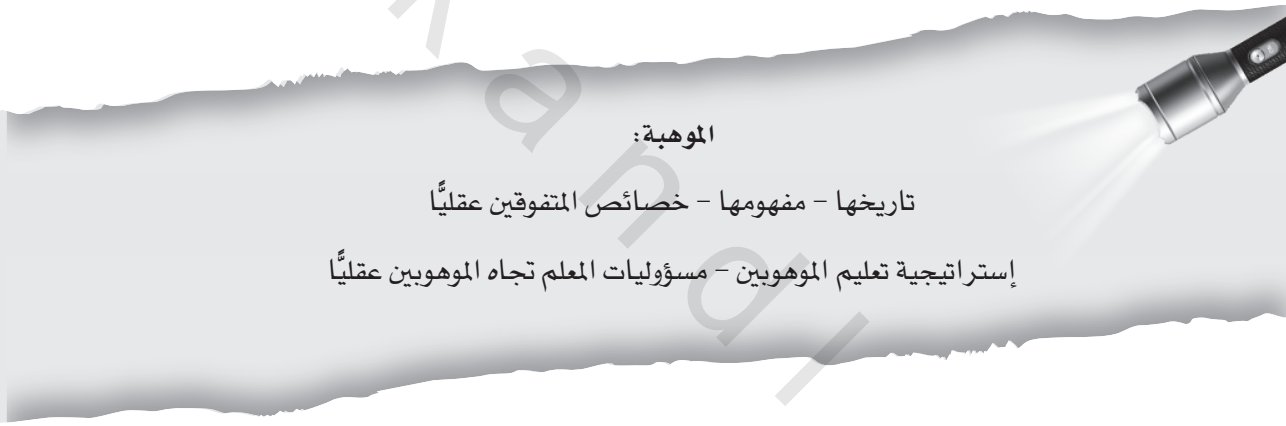

الموهبة:

تاريخها - مفهومها - خصائص المتفوقين عقليًّا

إستراتيجية تعليم الموهوبين - مسؤوليات المعلم تجاه الموهوبين عقليًّا

أسئلة وتمارين:

١- تكلم عن التطور التاريخي للاهتمام بالموهوبين عقليًّا.

٢- عرف مفهوم الموهبة.

٣- ما خصائص المتفوقين عقليًّا؟

٤- ما مسؤوليات المعلم تجاه الموهوبين عقليًّا، وما الإستراتيجية المناسبة لتعليمهم؟

obeikandi.com